تقويم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة : دراسة وصفية

إعداد

الدكتورة/ منال بنت عمار مزيو
أستاذ مساعد - قسم التربية وعلم النفس
جامعة تبوك

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأداءات التدريسية اللازمة لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وفقا لخبرة مؤسسات التعليم العالي الأجنبية، ثم مدى امتلاك عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لنجاحهن في ضوء معايير الجودة الشاملة. كما استقصت الدراسة أثر (الدرجة – الجامعة) في فاعلية أداء عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة. واشتملت عينة الدراسة على (١٥٠) عضوة بخمس جامعات سعودية تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية، واعتمدت الدراسة على الاستبيان وباستخدام تحليل التباين المتعدد والمتوسطات الحسابية بينت نتائج الدراسة الميدانية أن عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية تمتلك للأداءات التدريسية اللازمة لنجاحهن في التدريس وفقا لمعايير الجودة الشاملة بدرجة متوسطة، فجميع متوسطات درجات الجامعات المختلفة تدور حول الدرجة المتوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك عضوات هيئات التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لهن تبعاً لمتغير الجامعة أو الدرجة أو التفاعل بينهما.

الكلمات المفتاحية: التقويم- عضو هيئة التدريس- الجودة الشاملة.

Abstract

The study aimed to recognize the teaching performances necessary for faculty members in Saudi universities in light of the total quality standards and the requirements of Total Quality Management in Higher Education as per the experiences of some select foreign higher education institutions. It also explored the extent to which faculty members in Saudi teach successfully in light of the overall quality standards. Furthermore, it examined the effect of rank and affiliation university of the professors on the effectiveness of performance of the faculty members in Saudi universities. The study used a descriptive method, as being more appropriate to the nature of the study. The sample was comprised of (150) members of five Saudi universities randomly selected. The study utilized a questionnaire and used analysis of variance for statistical analysis. The results of the field study showed that faculty members in Saudi universities can attain the performances of teaching necessary for their success in teaching, according to a total quality standards moderately; all mean scores of responses to the survey by faculty in different universities are around the median, thus demonstrating absence of statistically significant differences in the abilities of faculty members in Saudi universities as regards their teaching performances necessary for quality teaching by university of affiliation or rank or interaction of the two variables

Keywords: Evaluation - Faculty Member - Total Quality.

مقدمة

يمثل التعليم بدوره نقلة حضارية للمجتمع بصفة عامة، والفرد بصفة خاصة في جميع بلدان العالم، فهو المصدر الرئيسي للتنمية البشرية، والدخول في عصر تكنولوجيا المعلومات في ظل العولمة السائدة في العالم هذه الأيام ومن هنا يأتي التعليم ودوره في خلق صفوة من العقول المستنيرة التي تقوم بدورها في اعدد كوادر وكفاءات على جميع المستويات (الشخيبي، ٢٠٠٦، ص٥).

ويعد التعليم العالي معقل الفكر الإنساني المتجدد، والداعم الفعلي للتقدم المعرفي والتكنولوجي في المجتمع المعاصر. فهو ليس غاية في ذاته ولكنه واحد من أهم مؤسسات المجتمع المعاصر التي ترتبط بالتطوير العلمي وتحقيق التحديث المنشود بما يتناسب مع الحاجات الاجتماعية والطموحات التربوية للمجتمع، الأمر الذي يتطلب دعم قطاعات المجتمع المختلفة لهذا النوع من التعليم فكريًا وماديًا ومعنويًا، بما يسهم في تطوير بنيته وتحديث آلياته وصولاً لتحقيق التميز العلمي والبحثي والثقافي في التعليم العالي (طلبة، ١٩٩٩، ص١٠).

ولقد ثبت أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين النمو الاقتصادي، والاجتماعي، ونمو التعليم العالي، فالثاني شرط جوهري للأول. وهذا يعني أنه لا بد من تطوير التعليم العالي حتى يكون التطوير الاقتصادي والاجتماعي ممكنًا. ويؤكد هذه الحقيقة التقرير الذي نشره البنك الدولي ١٩٩٤ (World Bank) (التعليم العالي دروس التجارب: (Higher Education: The Lesson of Experience) والذي يفيد أن أحد أسباب تخلف الدول النامية هو تخلف تعليمها العالي. ومن مؤشرات الارتباط بين النمو الاقتصادي والتعليمي معدلات الالتحاق في مؤسسات التعليم العالي، فقد أشار التقرير إلى أنها تزيد على ٥٠٪ في الدول المتقدمة اقتصاديًا، بينما تقل عن ٢١٪ لدى الدول المتوسطة اقتصاديًا، و ٦٪ لدى الدول متدنية الاقتصاد (الذكرى، ٢٠٠٥، ص٢٩١).

وتعتبر جودة التعليم من أبرز التحديات التي واجهت نظم التعليم في نهاية القرن الماضي ومطلع الألفية الثالثة، لأن المجتمعات بمختلف مستوياتها تواجه تحديات كثيرة ألقت بظلالها على مسيرة التنمية والتطور، وجاء ذلك نتاجا للتحولات والتطورات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية.

وعلى ضوء ذلك كان لابد للمؤسسات التعليمية أن تأخذ دورها باعتبارها رائدة التكيف

مع متطلبات العصر، فبادرت إلى اعتماد نظم الجودة واعتبرتها هدفا أساسيا، ترتهن به قدرة هذه المؤسسات على مواجهة هذه التحديات، وبما ينعكس عنها من آثار إيجابية على السياسات التعليمية برمتها، لاسيما وأن التعليم يعتبر أكثر المجالات حساسية في خضم ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال الحديثة، وذلك لأنه يرتبط مباشرة ببقاء المجتمع وديمومته ونموه وتطوره والحفاظ على هويته وثقافته وإرساء قواعد رخائه وقدرته على إنتاج المعرفة وتسويقها (جويلي، ٢٠٠٢، ص٤٣).

ولكي يتخلص النظام التعليمي السعودي من الكثير من مشكلاته ويحقق تطلعا وآمال المجتمع في تحقيق أدواره وأهدافه يمكن أن يأخذ بالجديد من السياسات والتطورات في نظم التعليم العالمية، بما يتناسب مع إمكاناته وواقعه ومنطلقاته الثقافية التي تعبر أساسا عن قيم واتجاهات المجتمع السعودي، فهناك قناعة لدى جميع البلاد المتقدمة أن الحياة الحضارية المعاصرة والصناعات الحديثة والأجهزة التكنولوجية المتطورة لا يمكن أن تبقى وتستمر وترتقي وتتنافس دون استمرار وجود أشخاص مبدعين بأعداد متزايدة في جميع المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ولقد أدت هذه القناعة إلى دفع حكومات هذه البلاد لرعاية البحوث العلمية التي تهدف إلى اكتشاف المواهب الإبداعية لدى الأفراد وتحديديها ثم قياسها وتنميتها وحسن استثمارها(عبد الله، ٢٠٠٤، ١١).

وعضو/ عضوة هيئة التدريس بلا شك هو أحد أهم محاور العملية التربوية فيجب عليه أن لا يتوقف عن تنمية قدراته، لأن كثيراً من طلابه ربما يحصلون على أفكار ومعلومات وأساليب للتفكير أفضل مما لديه من أفكار ومعلومات، ويكون قادراً على إدارة العملية التربوية بأسلوب المعلم المبدع، ويمثل قدوة حسنة لطلابه في الجد والاجتهاد في طلب العلم واكتساب الخبرات والمهارات وحب الإبداع وتقدير المبدعين.

بالإضافة إلى أن عضو/ عضوة هيئة التدريس الذي يستطيع تحقيق الأهداف المنوطة به لابد أن يكون على قدر من الصفات الشخصية والمهنية تؤهل لإحداث تكامل بين عناصر العملية التعليمية وترجمتها لمواقف تعليمية، "إلا أنه في ظل تصور نظام الإعداد المهني لم يستطع كثير من أعضاء هيئة التدريس الوصول إلى الفاعلية المطلوبة لتنفيذ خطط وبرامج التعليم المقرة والمعلنة" (عبد الفتاح، ٢٠٠٣، ص١٦٥).

ومع تباين الأدوار المنوطة بالمعلم وتطورها وفقاً للظروف والمستجدات على الساحتين العلمية والعالمية وفي ظل تبني الدول للجودة الشاملة في مجال التعليم، فإن قيام عضو/ عضوة هيئة التدريس بأداءاته التدريسية في ضوء مفهوم ومعايير الجودة الشاملة يصبح مطلبا لا غنى عنه، وبدون ذلك الأداء وفقاً لإستراتيجية الجودة الشاملة في التعليم من قبل عضو/ عضوة هيئة التدريس فلن يساهم بأداء فعال في رفع مستوى جودة التعليم، ويصبح

أداؤه عشوائيا ويظل الخط البياني لأداته متعرجا ارتفاعا وانخفاضا بما يتعارض مع طبيعة المعلم وتجدد أدواره التي يستلزمها ذلك العصر.

ولقد قرر وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي في المؤتمر العاشر والمنعقد في اليمن بتاريخ ٧- ٨ ديسمبر ٢٠٠٥ مجموعة من التوصيات منها: (المؤتمر العاشر لوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، ٢٠٠٥، ص٥٦).

١- دعوة مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي إلى المساهمة الفعالة في عمليات التنمية الشاملة والمستدامة.

٢- حث الجامعات العربية على اعتماد معايير محددة وموثقة لكشف جوانب الإبداع والتميز لدى منتسبيها في جميع التخصصات.

٣- التأكيد على توصيات المؤتمر الثامن والتاسع والمتعلقة بإنشاء هيئات ومجالس وطنية لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي.

ورغم أهمية الجامعات، ودورها البارز في دفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإسهامها الواضح في تحديث المجتمعات وتطويرها، فإن العديد من الدراسات تشير إلى أن التعليم العالي في الدول العربية والإسلامية، لم يصل إلى المستوى المطلوب الذي يكون فيه مؤثرًا ومتفاعلاً مع التطلعات التنموية في المجالات كافة. إذ يشير واقع الحال، إلى أن التعليم العالي فشل في إنتاج نوع الخريجين المطلوبين لتحديات عالم العمل، كما أن زيادة الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي مع تدني الجودة والموارد، أدى إلى انخفاض مستوى السمعة العلمية للعديد من الجامعات العربية وانعكس ذلك بانخفاض الثقة بالكثير من الجامعات العربية نتيجة بطالة الخريجين، وهجرة العقول، والتحيز الشديد للعلوم الاجتماعية، وعدم التوازن بين فئات الخريجين الذين يصلون إلى سوق العمل، وأدى هذا إلى عدم الرضا عما تقدمه هذه المؤسسات

(www.isesco.org.ma/arabe/index)،

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية لتقويم الأداءات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

مشكلة الدراسة:

يؤدي تقويم أداء عضوات هيئة التدريس إلى التعرف على ما يتمتعن به من الكفاءات التدريسية، وكذلك التعرف على مواطن الضعف في أدائهن لتقويتها، وعلاجها، ومواطن القوة لتعزيزها، وكذلك لتحسين نوعية التعليم المقدم للطلاب من طرق وأساليب مستخدمة في التدريس والتي تسهم في تحقيق التنمية والتقدم للمجتمع. فالأداءات التدريسية التي يتضمنها نظام التعليم الجامعي وما يرتبط بها من طرق ووسائل....، تحتاج إلى عملية تقويم، ومن هنا تأتي مشكلة هذه الدراسة والتي تتمثل تقويم الأداءات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الأداءات التدريسية اللازمة لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية وفقا لمعايير الجودة الشاملة؟

٢- ما متطلبات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وفقا لكل من الأسس الفكرية، وخبرة بعض الجامعات الأجنبية؟

٣- ما مدى امتلاك عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لنجاحهن في التدريس وفقا لمعايير الجودة الشاملة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك عضوات هيئات التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لهن تبعاً لمتغيرات (الدرجة – الجامعة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

١- الأداءات التدريسية اللازمة لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

٢- متطلبات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وفقا لخبرة مؤسسات التعليم العالي الأجنبية.

٣- مدى امتلاك عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لنجاحهن في ضوء معايير الجودة الشاملة.

٤- أثر (الدرجة – الجامعة) في فاعلية أداء عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تقديم:

١- قلة الدراسات التي تناولت تقويم الأداءات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية حسب حدود علم الباحثة.

٢- قائمة بالأداءات التدريسية اللازمة لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

٣- تحديد نقاط القوة في الأداءات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية للعمل على تنميتها، ونقاط الضعف للعمل على علاجها.

٤- كما ترجع أهمية الدراسة إلى مواكبتها للفكر التربوي الحديث، ومتغيرات العصر، حيث أصبح مجال الجودة في التعليم مجالا عالميا يعول عليه الكثير من الآمال في إصلاح أحوال التعليم والارتقاء بمخرجاته.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

١- أجريت الدراسة على مجموعة قوامها (١٥٠) من أعضاء هيئة تدريس بجامعات بالمملكة العربية السعودية.

٢- أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٣- تقويم الأداءات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

مصطلحات الدراسة:

تقويم الأداءات التدريسية: هو إصدار حكم على نوعية ومستوى الأداءات التدريسية لعضوات هيئة التدريس أثناء الموقف التدريسي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

مفهوم الجودة: الجودة في الفكر الإسلامي تعني "الإتقان في كل شيء والذي يعني تحقيق السمات والصفات المطلوبة في المنتج أو الخدمة المقدمة بشكل يرضي الله تعالى لأنه يعلم السر وأخفى، فالمراقبة ذاتية وفي مقابل الإتقان هناك مصطلح يحمل نفس المعنى والأهمية وهو (الإحسان) والذي يعني عطاءً فوق الواجب، ووفاء بالشروط وزيادة" (الجوير، ٢٠٠٥، ص٤٢).

الجودة الشاملة Total quality: تعرف بأنها جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات، والتي تلبى احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية والبشرية (عشيبة، ١٩٩٩، ص١٢).

معايير الجودة الشاملة: مجموعة من للأسس والمبادئ التي يتم في ضوئها تقويم أداء عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بحيث تقوم على "فلسفة إدارية حديثة، تأخذ شكل نهج أو نظام إداري شامل، قائم على أساس إحداث تغييرات إيجابية جذرية لكل شيء داخل المنظمة، بحيث تشمل هذه التغيرات، الفكر، السلوك، القيم، المعتقدات التنظيمية، المفاهيم الإدارية، ونمط القيادة الإدارية، نظم وإجراءات العمل والأداء، وذلك من أجل تحسين وتطوير كل مكونات المنظمة، للوصول إلى أعلى جودة في مخرجاتها (سلع أو خدمات) وبأقل تكلفة، بهدف تحقيق أعلى درجة من الرضا لدى زبائنها عن طريق إشباع حاجاتهم ورغباتهم، وفق ما يتوقعونه" (عقيلي، ٢٠٠١، ص٢١).

الدراسات السابقة:

١- **دراسة الحراحشة (٢٠١٣):** هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث الاستبانة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: جاءت درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ووجود فروق تعزى

لمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح الأستاذ، ووجود فروق تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

٢- **دراسة الحراحشة، وأحمد (٢٠١٣):** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من جهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الباحة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالباً وطالبة، وزعت عليهم استبانة مكونة من (٧٢) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة جاءت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة وذلك على مجال التقويم ومجال التواصل وعلى المجال الكلي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور.

٣- **دراسة أبو العلا (٢٠١٢):** هدفت إلى التخطيط لاستخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة لديمنج في كلية التربية بجامعة الطائف، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس للعام الجامعي ١٤٣١/ ١٤٣٢هـ في كلية التربية بجامعة الطائف في الردف، وبينت النتائج أن درجة أهمية توفر مبادئ إدارة الجودة الشاملة لديمنج كانت بدرجة عالية، وأن الموافقة على درجة استخدام مبادئ إدارة الجودة لديمنج كانت بدرجة متوسطة.

٤- **دراسة الأصيل (٢٠١١):** هدفت إلى معرفة درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في نظام التعليم الافتراضي في الجامعة الافتراضية السورية فضلا عن معرفة المعايير الأخرى في تطبيق جودة التعليم الافتراضي مثل (الجنس، الصفة الوظيفية، عدد سنوات الخبرة التدريسية) واستخدمت الباحثة الاستبانة، وتوصلت إلى أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الافتراضية السورية هي بدرجة متوسطة ولم تظهر النتائج فروقا بين متغيرات الدراسة ودرجة تطبيق مجالات إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الافتراضية السورية.

٥- **دراسة فضالي (٢٠٠٩):** هدفت الدراسة التعرف على مفهوم الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ورصد أهم معايير هذه الجودة، والتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تلك المعايير، ومدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لوظائفهم التي تحقق تلك المعايير، وقد استخدم الباحث في دراسة المنهج الوصفي التحليلي كما أعد استبانة مكنة من ٦٠ عبارة للتعرف على وعي أعضاء هيئة التدريس لمعايير الجودة الشاملة، **وقد توصل إلى العديد من النتائج** أهمها أن أعضاء هيئة

التدريس على وعي قوي بعبارات الجانب المعرفي، وأن غالبية العبارات المرتبطة بالجانب الوجداني والسلوكي جاءت بصورة متوسط.

٦- **دراسة الريس (٢٠٠٨)**: هدفت الدراسة إلى تقديم قائمة بالأداءات التدريسية اللازم توافرها لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة الرياضيات والتي تتواءم ونموذج كولب لأساليب التعلم، واقتراح وحدة قائمة على أساليب التعلم لتنمية أداءات تدريس الرياضيات لطلاب الفرقة الثالثة شعبة الرياضيات وتحديد فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الأداء التدريسي بجانبها الإجرائي، وتوصلت الدراسة إلى أنه تنوعت الأنشطة المتضمنة في محتوى الوحدة لتلائم كل من المتعلم (التقاربي – التباعدي – التكيفي – المستوعب) فتنوعت الأنشطة ما بين أنشطة مباشرة لها إجابة واحدة ومحددة (تقاربية) وما بين أنشطة تباعدية تحتمل أكثر من إجابة صحيحة، إضافة إلى مراعاة الأساليب والمداخل التدريسية التي يفضلها كل متعلم من أنواع المتعلمين بالنموذج، والتأكيد على مراعاة ذلك بدورهم كمعلمين لتلاميذهم.

٧- **دراسة العاجز، ونشوان (٢٠٠٧)**: هدفت إلى التعرف على معوقات تطبيق الجودة في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، واعتمد الباحث على استبانة طبقت على ١٥٠ مديرا و٥٠ مشرفا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها**: ضعف التخطيط الاستراتيجي والغموض في مفهوم الرؤية والرسالة للإدارة التعليمية، ضعف إمكانات المدارس المادية، عدم قدرة المعلم على استخدام التقنيات الحديثة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمعوقات في ضعف الخبرة أو الدورات التدريبية أو الجنس أو العمل.

٨- **دراسة زغلول، وعبد العزيز (٢٠٠٧)**: استهدفت الدراسة التعرف على معايير ضبط الجودة في تكوين معلم العلوم التجارية بكليات التربية في مصر، ومدى توافر تلك المعايير في برامج الإعداد والتنمية المهنية لهم، وكذلك وضع تصور مقترح لنموذج تكوين معلم العلوم التجارية في مصر في ضوء معايير ضبط الجودة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت في جميع بياناتها على استبانة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها**: من أهم المحاور الخاصة بمعايير ضبط الجودة في تكوين إعداد معلم العلوم التجارية بكليات التربية في مصر محور تحليل الحاجات التعليمية للطلاب ومن أهم معاييره:تطبيق المعرفة حول التنور والتطور الإنساني لفهم أفضل، وتحديد مستويات الاستعداد للمتعلم، وإدارة الفرص

والاهتمامات المهنية للمتعلم، ثم محور المعرفة بالمحتوى التعليمي وخصائصه، ومن أهم معاييره:امتلاك المعرفة المتخصصة المتعلقة بمجال العمل واستخدام المعرفة الأكاديمية في تحقيق أهداف العمل.

٩- **دراسة المخلافي (٢٠٠٧)**: استهدفت الدراسة التعرف على واقع برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت في جمع بياناتها على استبانة طبقت على عينة من العاملين (إداريين وأعضاء هيئة تدريس) بكليات التربية بجامعة (إب) كنموذج لكليات التربية باليمن، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:ضعف برنامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية، حيث لم تتمكن تلك البرامج من مواكبة متطلبات العصر حيث لم تتمكن الجامعة من تحسين وتطوير برنامج إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة، وذلك بسبب نقص الإمكانات المادية والبشرية. يتطلب تدريب المعلمين بكليات التربية باليمن وضع خطة علمية تتضح فيها معايير الجودة التي يجب أن يتم في ضوئها تدريب المعلمين بتلك الكليات، تم وضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية في ضوء معايير الجودة.

١٠- **دراسة غراب و أبو سلطان (٢٠٠٧)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج المدارس المتميزة في تحسين الجودة في التعليم العام بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، حيث تكونت عينة الدراسة من خمس مدارس طبق عليها برنامج المدارس المتميزة من الصفين السادس والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي، وخمس مدارس لم يطبق عليها برنامج المدارس المتميزة من الصفين السادس والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي في منطقتي حباليا وبيت حانون. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، **وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية**:عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السادس في مادتي اللغة العربية والرياضيات في المدارس التي طبق عليها برنامج المدارس المتميزة، والمدارس التي لم يطبق عليها البرنامج، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة اللغة العربية في المدارس التي طبق عليها برنامج المدارس المتميزة، والمدارس التي لم يطبق عليها البرنامج، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات لصالح المدارس التي لم يطبق عليها البرنامج.

١١- **دراسة العارفة، وقران (٢٠٠٧)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق

الجودة في التعليم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقد قام الباحثان بإعداد استبانة للتعرف على معوقات تطبيق الجودة في مدارس التعليم العام طبقت على ٣٥٨ فردا منهم ٤٤ مسئولا تربويا، ١٠٢ مشرفا تربويا، ٢١٢ مدير مدرسة، **وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها**: هناك العديد من المعوقات المتعلقة بالإدارة التعليمية، والتي تعوق تطبيق الجودة في التعليم العام أبرزها على التوالي:ضعف نظام التشجيع وحوافز العمل الفعال، عدم توافر الكوادر المؤهلة في مجال إدارة الجودة المركزية في اتخاذ القرار، عزوف المعلم عن حضور الدورات التدريبية، عدم قدرة المعلم على توظيف التقنيات الحديثة في التعليم، ضعف إلمام المعلم بأدوات التقويم وأساليبه، ضعف مهارات المعلم في الاتصال الفعال مع الطلاب، عدم رضا المعلم عن وظيفته التربوية.

١٢- **دراسة ابن أحمد (٢٠٠٧)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم بمحافظة الإحساء، والعوامل التي تشجعهم على تقبل معايير الجودة الشاملة والمعوقات التي تحد من تقبلهم لهذه المعايير، والمقترحات التي تفعل تقبلهم للمعايير، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقام الباحث بتصميم استبانة طبقت على ٨٨٦ معلما، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها**: حظيت جميع معايير الجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بالمعلم على تقبل بدرجة كبيرة من قبل المعلمين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الإحساء.

١٣- **دراسة هند البربري (٢٠٠٧)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم، ومتطلبات تطبيقها ومعايير الجودة في مدارس التعليم العام، مع وضع تصور مقترح لتطوير وتحسين جميع مكونات العملية التعليمية، في ضوء إدارة الجودة الشاملة وثورة المعلومات والتكنولوجيا، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، **قد توصلت الدراسة إلى الكثير من النتائج أهمها**: لا بد من نظام مولد تعليمي جديد أكثر جدوى وفاعلية يكون محوره التلميذ من خلال تفاعله ومشاركته بصورة فاعلة تلعب فيه تقنيات الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتمثلة في الشبكات المحلية وشبكة الإنترنت العالمية دورا واعدا بناء على مفهوم وفلسفة الجودة الشاملة في التعليم، حيث أصبحت طبيعة الأعمال الحديثة تتطلب من المدارس إعداد الطلاب بمجموعة مختلفة من المهارات غير تلك التي تبناها النظام التعليمي القديم.

١٤- **دراسة الأحمدي (٢٠٠٦)**: هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في

إدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. والتعرف على أهمية إدارة الجودة الشاملة كفكر إداري معاصر يمكن الاستفادة منه في تطوير إدارات التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة وتفسيرها وتحليلها، كما أنها استخدمت أداتين للدراسة الميدانية:المقابلات المفتوحة، والاستبيان. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:** تكمن أهم المتطلبات التي تساعد إدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الآتي:القيادة النوعية، التخطيط الفعّال، نشر ثقافة الجودة الشاملة، التدريب المستمر، بناء فرق العمل، بناء قاعدة المعلومات، الاتصال الفعّال، توفير الإمكانات، التقويم المستمر لأداء العاملين.

١٥- **دراسة Shepherd (٢٠٠٣)**: استهدفت الدراسة التعرف على أحوال إعداد المعلم في جامعة ميتشجان خلال الفترة من ١٨٧١-١٩٢١ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي **ومن خلال الدلائل التاريخية التي** استعان بها الباحث استطاع التوصل نتائج منها: هناك تعاون كبير بين أعضاء هيئة التدريس في كل كلية من كليات الجامعة الأمر الذي أدى إلى إخراج أفضل ما لديهم من قدرات وإمكانات، كانت الجامعة تهتم بعملية إعداد المعلم قبل أن يتم تأسيس كلية لإعداد المعلمين عام ١٩٧٩، تم التوصل إلى كيفية الإعداد الأمثل للطلاب المعلمين من خلال دراسة متعمقة لنظام المدارس الثانوية ونظام الدبلوم، وتم تحديد شروط معينة في اختيار الطلاب للالتحاق بكليات الإعداد المختلفة.

١٦- **دراسة Smyllie and Others (٢٠٠٢)**: هدفت الدراسة إلى تحديد خصائص التنمية المهنية الفعالة ومدى ممارسة معلمي شيكاغو لأساليب المهنة الفعال وهل هناك حاجة إلى التحسين ومعرفة وسائل نشر التنمية المهنية والأنشطة المقدمة للمعلمين خاصة على مستوى المدرسة، **وقد توصلت الدراسة إلى أنه:** لا توجد إستراتيجية تعمل على التكامل بين أنشطة التنمية المهنية على المستويات المختلفة، فالتنمية المهنية في شيكاغو متفرقة الجهود، وغالبا تقتصر على أنشطة فردية، لا توجد تنمية مهنية فعالة في المدارس التي تعاني من ضعف تحصيل طلابها، وكذلك في المدارس الصغيرة، أي أنها مازالت تحتاج إلى مجهود أكبر، يحتاج المعلمون ذوي التنمية المهنية الفعالة إلى أن يفكروا ويحاولوا ويقيموا الأفكار الجديدة، ويتابعوا تنفيذها في فصولهم كما يحتاجون إلى فرص للعمل والتعلم من زملائهم في المدارس الأخرى.

فروض الدراسة:

١- تمتلك عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لنجاحهن في التدريس وفقا لمعايير الجودة الشاملة بدرجة متوسطة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك عضوات هيئات التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لهن تبعاً لمتغيرات (الدرجة – الجامعة)

الإطار النظري:

تقويم الأداءات التدريسية:

عرف زيتون (٢٠٠٥) التقويم التربوي:بأنه عملية منهجية منظمة مخططة تنظمن إصدار الإحكام على السلوك، وذلك بعد مقارنة المواصفات والحقائق لذلك السلوك التي تم التوصل إليها عن طريق القياس مع معيار جرى تحديده (زيتون، ٢٠٠٥، ٣٤١).

والمعلم نفسه في حاجة أن يتعرف على مقدار ما يتمتع به من الكفاءات المهنية ومن قدرته على أداء رسالته المقدسة في نشر العلم وإعداد طلابه للحياة. ولذلك من المهم أن يتعرف على مواطن الضعف في أدائه ويعمل على تقويتها وعلاجها، ومواطن القوة فيعمل على صقلها وتنميتها وتحسينها وتجويدها، كما يتعرف على ما يزعج طلابه من سلوكيات فيعمل على تحاشيها (العيسوي، ٢٠٠٤، ٢١٩). وتستفيد الإدارة التعليمية من تقويم أداء المعلم لصقل وتنمية مستوى معلميها وذلك للوقوف على العثرات التي تحول دون أداء المعلم لهذه الرسالة المقدسة ومحاولة إزالتها أو التعامل معها حسب نوعها. وكما لها الأثر في تعزيز وتشجيع الأداء الفعال للمعلم وينتج ذلك عن طريق تقويم الأداءات التدريسية من خلال الحصول على معلومات عن أداء المعلم، ومقارنتها في ضوء معايير تتحدد عليها مستويات الأداء المرغوب فيه، ثم إصدار حكم على نوعية ومستوى الأداء ثم اتخاذ القرارات التربوية المناسبة، والتي ترتبط أساسا بأهداف تقويم الأداءات التدريسية وهي:

١- توفير معلومات لتطوير أو تعديل مسؤوليات المعلم، أو وضعه في وظيفة أخرى، أو إنهاء خدمته.

٢- توفير معلومات تساهم في مكافأة وترقية المعلم.

٣- تنمية مهارات ومعلومات المعلم المهنية حتى يساهم بفاعلية في عمليات التطوير المستقبلية للمنهج المدرسي (إبراهيم، ٢٠٠٤، ١١٩).

٤- الكشف عن أوجه الضعف وعلاجها وكذلك الكشف عن أوجه القوة وتعزيزها.

٥- تحسين نوعية التعليم المقدم للتلاميذ من حيث أساليب وطرق التدريس، ومصادر التعلم المستخدمة (سلامة، ٢٠٠٢، ٤٣١).

الأسس التي تستخدم عند تقويم الأداءات التدريسية (النجار، ٢٠٠٥، ٩٦):

- **أساس اكتساب المعارف والمعلومات:** ويشتمل محتوى المادة الدراسية وما يتصل به من المهارات

المعرفية والعلمية وأشكال عمليات التفكير المنطقي التي تسود الفصل.

- **أساس وسائل توصيل المعلومات للتلاميذ:** ويشتمل الاستفادة من المعلومات السابقة لدى الطلاب وطريقة توصيل المعلومات والأساليب والوسائل التي يستعين بها المعلم.
- **الأساس السيكولوجي:** الذي يتناول التفاعل بين المعلم والطلاب والعواطف المتبادلة بينهما ومدى ايجابية أو سلبية المعلم مع تلاميذه.
- **الأساس الفني أو الجمالي** ويتضمن مدى التوافق والتوازن في التعبير الإبداعي والجمالي عند عرض المعلم للدرس والانتقال من نقطة إلى أخرى وبراعته في استخدام المعاني الجمالية ومهاراته داخل الفصل للتغلب على الملل وإثارة اهتمام التلاميذ وجذب انتباههم وإدخال السرور إليهم.

مشكلات تقويم الأداءات التدريسية:

إن تقويم الأداءات التدريسية أحد المشكلات الصعبة التي يواجهها البحث التربوي عبر تاريخه الطويل، حيث تكمن هذه المشكلة في أن التقويم يتم في ضوء معايير سلوكية محددة سلفا للحكم بها على مدى امتلاك المعلم لمهارات تدريسية معينة يتم توظيفها بصورة سليمة أثناء الموقف التعليمي رغم أن المعلمين الأكفاء المبتكرين يمكنهم التعامل مع الموقف التعليمي بأساليب غير تقليديه ومن الصعب التنبؤ بها أو تفسيرها بتلك المعايير السلوكية المحددة سلفاً (إبراهيم، ٢٠٠٤، ١٢٦)، وكذلك من مشكلاته قلة خبرة الشخص المقوم والحالة النفسية له لحظة التقويم التي يؤثر عليها بعض الضغوط الإدارية والصفات الشخصية للمعلم والحالة المادية للمعلم، لذلك يمكن الحد من هذه المشكلات باستخدام أدوات تقويم حديثة مواكبة للتطورات في شتى المكونات العملية التدريسية وتدريب المقومين عليها.

الأدوات والأساليب التي تستخدم لتقويم الأداءات التدريسية:

يوجد العديد من الأدوات والأساليب التي تستخدم لتقويم الأداءات التدريسية الحديثة وفيما يلي بعض منها:

١- **بطاقة الملاحظة:** يعد هذا الأسلوب أكثر الأساليب استخداما في تقويم فاعلية المعلم، حيث يعتمد على أحكام الاختصاصيين، مثل الموجهين أو المشرفين التربويين، الذين يقومون بملاحظة المعلم أثناء زيارتهم له في الصف المدرسي وهو يقوم بالتدريس، ويتميز هذا الأسلوب بأنه أكثر واقعية حيث تجرى ملاحظة المعلم في مواقف الصف المدرسي مباشرة (علام، ٢٠٠٣، ٣٣٠). وتعد هذه البطاقة لمشاهدة سلوك التدريس الصفي لمعلم العلوم بشكل مباشر وتقويمه وتتضمن هذه البطاقة عادة النقاط الأساسية للسلوك التعليمي الصفي للمعلم (زيتون، ٢٠٠٥، ٤٤٠).

٢- **تصميم استبانة أو استبيان**: تصمم بصورة مناسبة بحيث تتضمن المهارات والممارسات التدريسية المراد قياسها، ويتم تقويم أداء معلم العلوم وفاعلية تدريسه إما من خلال الطلبة، أو من خلال التقويم الذاتي للمعلم نفسه أو من خلال مقوم مختص خارجي كالمشرف مثلا (زيتون، ٢٠٠٥، ٤٤١).

٣- **تقديرات الطلبة للمعلم**: يعد هذا الأسلوب من الأساليب الشائعة الاستخدام في تقويم فاعلية المعلم وبخاصة التعليم العالي، والمدارس الثانوية، فالطلبة ربما يعرفون عن معلمهم أكثر مما يعرفه الموجة أو المشرف التربوي الذي يحكم على أداء المعلم من ملاحظاته لمدة زمنية قصيرة (علام، ٢٠٠٣، ٢٣٣).

٤- **التسجيلات الصوتية والمرئية**: يمكن تسجيل حصة أو أكثر تسجيلاً صوتياً أو مرئياً ثم يتم تحليل السلوك التعليمي الصفي للمعلم وفق المعايير والعناصر التدريسية الصفية (زيتون، ٢٠٠٥، ٤٤٠).

٥- **تحليل نتائج الطلاب**: حيث إن المعيار الأساسي لتقويم عمل المعلم هو مدى تحقق الأهداف التعليمية المرغوبة كما يظهر في معارف الطلاب وسلوكهم. فإذا كانت الاختبارات التي تستخدم في تقويم الطلبة تعكس بصدق هذه الأهداف، فان نتائج هذه الاختبارات يمكن أن تعد مقياسا لمدى نجاح المعلم في تحقيق أهداف عمله (النجار، ٢٠٠٥، ٩٧).

٦- **استخدام الملفات**: يعد استخدام الملفات الإلكترونية أو الورقية من الأساليب الحديثة لتقويم الأداءات التدريسية تقويم حقيقيا وهذه الملفات تجمع فيها كافة ألأعمال فعن طريقها يمكن التعرف على مجهودات المعلم وانجازاته ومشاركاته داخل المدرسة وخارجها، حيث يؤدي هذا التقويم على تحفيز المعلم لكي يعمل ويجتهد ويبرز أفضل ما عنده، لأن تقويمه أصبح شاملا في جميع ما يقوم به من ممارسات وسلوك (إبراهيم، ٢٠٠٤، ١٤٢).

٧- **الاستفتاءات الذاتية**: وهي نوع من الاستفتاءات يضعها بعض المربين أو يضعها المعلم نفسه لتساعده في تقويم عمله وأساليبه وتشمل الاستفتاءات جميع مجالات عمل المعلم مثل:قدرته على إثارة اهتمام الطلاب بالمادة التي يقوم بتدريسها، التمكن من المادة العلمية التي يقدمها للطلاب، أنواع النشاطات العلمية والتجارب المخبرية التي يوفرها للطلاب من حيث مدى ملاءمتها لهم ومدى مناسبتها للمحتوي المقرر، نوع ومدى جدوى التدريبات النظرية أو التطبيقات العملية التي يوفرها للطلاب (إبراهيم، ٢٠٠٤، ١٤٢).

عوامل نجاح تقويم الأداءات التدريسية:

لضمان تقويم فعال للأداءات التدريسية لابد من تحديد بعض العوامل التي تساعد في نجاح عملية التقويم والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية (إبراهيم، ٢٠٠٤، ١٢٥): مراعاة المتطلبات الاجتماعية والمعايير المحلية، توضيح الهدف من العملية، مناسبة أساليبه المتبعة مع الأهداف المعلنة له، استمراريته، شموليته، تحديد برنامج زمني لعمليته، ثبات وصدق وفعالية الأدوات المستخدمة له، مراعاة العدالة فيه، مراعاة السرية التامة لنتائجه، ومراعاة نتائج التقويمات السابقة.

مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي:

لقد تعددت التعاريف واختلفت الرؤى بين الباحثين حول مفهوم الجودة في التعليم العالي:

تعرف إدارة الجودة الشاملة في التعليم بأنها "عملية استراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تمكن في إطارها، من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسين المستمر للمنظمة". (Hixon, J. and (K.lovelace, 1992, P. 4-24

كما أن مفهوم الجودة في التعليم يتعلق بكافة السمات والخواص التي ترتبط بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها، "وهي ترجمة احتياجات وتوقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساسًا في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة وتوقعاتهم" (محمد، ١٩٩٥، ص٤)، ولقد عرفتها وكالة ضمان الجودة بالتعليم العالي (QAA) بالمملكة المتحدة على أنه:أسلوب لوصف، جميع الأنظمة والمواد والمعايير المستخدمة من قبَل الجامعات، ومعاهد التعليم العالي للحفاظ على مستوى المعايير، والجودة وتحسينه، ويتضمن ذلك التدريس، وكيفية تعلم الطلاب، والمناهج الدراسية والبحوث (حارب، ٢٠٠٥، ص٤٠)، كما حدد هارفي (Harvey) و جرين (Green) خمسة مفاهيم للجودة في التعليم وهي:

الجودة هي: "تحقيق الدقة والإتقان من خلال التحسين المستمر، باستخدام الجودة الشاملة، من أجل تكوين فلسفة عن العمل والناس والعلاقات الإنسانية، في إطار قاسم مشترك من القيم".

والجودة تعني: "نوعًا من الإدارة الفريدة، يتحقق فقط في ظروف محددة، وفي نوعية معينة من الطلاب".

كما تعني الجودة: القدرة على تغيير الطلاب باستمرار، وإضافة قيم جديدة إلى معارفهم ونموهم الشخصي.

والجودة تعني: "تقدير قيمة المال، بحيث يكون مسئولية شعبية".

كما تعني الجودة: "شيء ما يناسب غرضًا منتجًا، أو خدمة مطلوب تقديمها أو

تحقيقها، خاصةً عندما يتحدد هذا الغرض أو المنتج" (د.ل، ٢٠٠٥، ص٣٢).

وتعني الجودة الشاملة في التعليم العالي على أنها "فلسفة إدارية لقيادات الجامعة تركز على إشباع حاجات الطلاب والمستفيدين، وتحقق نمو الجامعة لتصل إلى أهدافها وتضمن لها الفعالية العظمى، والكفاءة المرتفعة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مما يؤدي بها إلى التفوق والتميز (النجار، ٢٠٠٢، ص٧٣).

قياس وتقويم الأداء والإنتاجية والجودة بمؤسسات التعليم العالي:

إن عملية تقييم الأداء عملية مكلفة، لكنها تستحق كل عناية واهتمام من الإدارة، لأنها تحقق جملة من الأهداف وهي (مخيمر، والطعامنة، ص٨٩):

- الكشف عن الطاقات والقدرات الكامنة وغير المستغلة لدى العاملين بمختلف وظائف وأنشطة المؤسسة.
- تحسين وتطوير أداء العاملين، فالمعلومات المتوفرة من التقييم تمثل الأساس الواقعي الذي يجب أن تبدأ منه جهود التطوير.
- توفير الأسس الموضوعية والعادلة للقرارات الوظيفية بما يكفل تحصين هذه القرارات من أي ميول أو نزاعات شخصية أو غير موضوعية.
- استمرارية الرقابة ومتابعة الأداء، من قبل الإدارات استعدادًا لتقييم المرؤوسين.
- تحديد الاحتياجات التدريبية وتقييم نتائج التدريب.

كما تكشف الدراسة التحليلية لنتائج تقييم أداء العاملين عن حاجة بعض العاملين بمختلف الفئات التخصصية والوظيفية إلى التدريب في مجالات معينة لتقوية جوانب الضعف أو القصور التي يعانون منها، كما أن هذه النتائج يمكن أن تستخدم كمعيار للحكم على كفاءة وصلاحية برامج التدريب ذاتها، إشعار جميع العاملين بأن سلوكهم الوظيفي سيكون موضع تقييم حسب اختصاصاتهم العملية. وذلك يولد الاهتمام بتحقيق الجودة، لدى الجميع (محجوب، ٢٠٠٣، ص٧١)، ويمكن أن تقاس الجودة بما يلي:فعالية العمليات من حيث تطابقها مع المعايير، مستوى مشاركة الموظفين في تطوير هذه المعايير، طبيعة وآلية مراجعة المعايير (دوهرتي، ١٩٩٩، ص١٥١، ١٥٢).

كيف يمكن نقل إدارة الجودة الشاملة إلى التعليم؟

بعد إعلان تقرير أمة في خطر الذي صدر في الولايات المتحدة الأمريكية، حدث تضافر للجهود بين المربين بعضهم البعض ومع رجال الأعمال، وقادة الحكومة والمساهمين لنقل المجتمع من أمة في خطر إلى أمة الجودة، وفى ضوء ذلك تمت ترجمة أساسيات ومبادئ TQM في مجال التعليم والعمل على تأسيس مدارس للجودة.

هذا وقد قام تيلر Tyler بتوضيح بعض الآراء فيما يتعلق بأداء كل من الطلاب والمعلمين، وما ينبغي أن يكون عليه تقويم الطلاب فيما يلي

Weaver Tyler:Total Quality) :(management , OP., Cit, ED 347670

- **دور الطلاب**: تتطلب إدارة الجودة الشاملة أن تتعامل المدرسة مع الطلاب كعملاء واشتراكهم وتدريبهم على عمليات التعليم الذاتي وأخذ آراءهم باستمرار من أجل تحقيق رضا العميل.
- **دور المعلمين**: تعمل إدارة الجودة الشاملة على تغيير العلاقات بين المعلمين والطلاب والمديرين، حيث يحتاج المعلم أن يبدى رأيه في التعليم من خلال أعين التلاميذ وهم في حاجة أيضا إلى أن يعملوا معا كفريق عمل مع المديرين وأن يفوض المديرون بعضا من مسئوليتهم وسلطاتهم إلى المعلمين.
- **الاختبارات والتقييم**: بدلا من استخدام اختبارات المستويات ومقاييس تقدم الطلاب تعمل إدارة الجودة الشاملة على مساعدة التلاميذ لتحقيق التقدم المستمر والمنتظم طوال العام الدراسي، وتنفيذ ذلك يمكن من تجنب بعض المشكلات التي تشغل بال الطلاب بخصوص تقديرهم آخر العام، كذلك بالنسبة للمعلمين بدلا من أن يكون تقييم المعلم مبنى على الزيارة الصفية، ينبغي أن يكون تقديرهم من خلال العام كله (Jon Jay Bonsting، ١٩٩٢، ص٥٠).

معايير ومقومات جودة عضو / عضوة هيئة التدريس الناجح

(سالى بروان وفل ريس، ١٩٩٧، ٦١- ١٨).

المعلم الناجح هو الذي يتميز بجودة في شخصيته وتفكيره ومعتقداته وأساليبه التعليمية والتربوية وفيما يلي بعض من هذه المقومات التي تؤهله لذلك:

- أن يكون حيويا.. متفائلا بشوشا.
- أن يكون جادا ومخلصا في عمله.
- أن يكون واثقا من معلوماته ومعرفته في المادة العلمية.
- أن يكون نشيطا متفائلا مع طلابه في إعطاء وأداء عمله.
- أن يكون مبدعا في أفكاره وطرقه.
- أن يكون مرنا في سلوكه ومجددا في آرائه.
- أن يكون متحمسا لعمله ودقيقا في إعطائه للمعلومة.
- أن يكون أنيق الملبس والمنظر.
- أن يكون منظما في سلوكه داخل الصف وخارجه.
- أن يكون قاضيا عادلا في حكمه على مدى مساهمة وجهود الطلاب، أي مقيما جيدا لأعماله.
- أن يكون دليلا للطالب في كيفية اكتساب المعرفة والمهارات.
- أن يكون مصدرا للمعرفة وطرق اكتسابها.
- أن يكون منظما وضابطا لنشاطات الصف.
- أن يكون طبيبا يشخص احتياجات ورغبات ومشاكل التعلم وأساليب اكتساب المعلومة عند

الطلاب.. فهو تقييم تقدم الطلاب بشكل فردي أو جماعي ويساعدهم على تطوير استراتيجيات إيجابية للتعلم.

- أن يكون مخططا يضع خططا لحل مشاكل تعلم الطلاب ويختار نشاطات ومواد تعليمية تساعد على تحقيق التعلم العميق عند الطلاب.
- أن يكون مديرا يعزز مشاعر التعاون والعمل الجماعي والثقة والمحبة بين الطلاب، وذلك بتنوع نماذج التفاعل بين الطلاب داخل الصف وفقا لأهداف محددة ومناسبة لطبيعة ومشاعر الطلاب.
- أن يكون مؤمنا بمبدأ التعليم والتعلم العميق ورافضا لمبدأ التعليم والتعلم السطحي.
- أن يكون على اطلاع بما يستجد في مجال تعليم وتعلم مادته العلمية.
- أن يكون مهتما بتطوير نفسه عندما تتاح له الفرص.
- أن يكون ذا صدر رحب في تقبله للنقد البناء وأن يعمل على تحسين وتطوير قدراته ومهاراته.

إضافة إلى هذا كله يجب على المعلم إعادة النظر في كل عمل صغير أو كبير يقوم به، سواء له علاقة بالطالب أو المادة العلمية أو مع نفسه كمدرس، وذلك بطرح أسئلة لنفسه تجعله ينظر بعين نافذة لأساليب تدريسه في الصف وطرق تعامله مع الطلاب وهل هم في بؤرة اهتماماته ويرعى مصالحهم وذاته كمدرس.

فمبدأ التحقيق المستمر مع الذات يساعد المعلم على تحسين وتطوير أساليب وطرق تدريسه ويشجعه على تغيير مبادئه ومعتقداته التقليدية في عملية التعلم ويجعله إنسانا ذا جودة في تفكيره وآرائه وتعامله مع الآخرين.

إجراءات الدراسة الميدانية:

١- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة، والذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق، كما أنه يستخدم لوصف الواقع، ويهتم أيضاً بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الحقائق.

٢- المجتمع وعينة الدراسة:

يتألف المجتمع الذي اشتقت منه عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بخمس من الجامعات السعودية للعام الجامعي ٢٠١٣/ ٢٠١٤. وقد وقع الاختيار على (١٥٠) عضوا منهم تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفق الجامعة والدرجة العلمية.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة وفق الجامعة والدرجة العلمية

الجامعة	محاضر	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	المجموع
جامعة أم القرى بمكة	١٠	١٠	١٠	٣٠
جامعه الملك عبد العزيز بجدة	١٠	١٠	١٠	٣٠
جامعة الإمام سعود بالرياض	١٠	١٠	١٠	٣٠
جامعة تبوك بتبوك	١٠	١٠	١٠	٣٠
جامعة الباحة بالباحة	١٠	١٠	١٠	٣٠
المجموع	٥٠	٥٠	٥٠	١٥٠

أداة الدراسة:

تضمنت أداة الدراسة ثلاثة محاور، تناول المحور الأول أساليب التدريس، ويندرج تحته (١٠) عبارات، المحور الثاني تناول التفاعل مع الطلاب، ويندرج تحته (١٠) عبارات، ثم تناول المحور الثالث تقويم الطلاب، ويندرج تحته (١٠) عبارات. وأمام كل عبارة من هذه العبارات اختيارات ثلاث هي: نعم- إلى حد ما- أبدا وهذه الاختيارات تأخذ التقديرات ٣-٢-١ على الترتيب.

ثبات الاستبانة:تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك والذي يتضح منه تمتع الاستبانة بقيم ثبات مرتفعة ومرضية.

جدول (٢): قيم معاملات ثبات الاستبانة بطريقة ألفا

البعد	معامل ألفا
أساليب التدريس	٠,٨٥
التفاعل مع الطلاب	٠,٨٧
تقويم الطلاب	٠,٨٦

صدق الاستبانة:

أ- صدق المحكمين: اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري، وبعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة التربية (ملحق١)، وقد أبدي المحكمين ملاحظات تجاه صياغة بعض العبارات واقترحوا عدداً من التعديلات والإضافات التي استفادت منها الباحثة عند صياغة الصورة النهائية للاستبانة.

ب- صدق التكوين الفرضي: تم استخدام طريقة صدق التكوين الفرضي حيث تم تقدير معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة وجميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
أساليب التدريس	٠,٦٣
التفاعل مع الطلاب	٠,٦٣
تقويم الطلاب	٠,٦٥

٤- الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية بالإضافة إلى تحليل التباين المتعدد، وتمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (v12).

نتائج الدراسة الميدانية:

١- للتحقق من صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على: تمتلك عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لنجاحهن في التدريس وفقا لمعايير الجودة الشاملة بدرجة متوسطة. تم استخدام المتوسطات الحسابية للأداءات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية والجدول التالي يبين نتائج ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية للأداء التدريسي لعضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية

الجامعة	الوسائل التعليمية	التفاعل	التقويم
جامعة أم القرى بمكة	٢٢,١٨٦٥	٢٢,٢٥٧٦	٢٢,٤٥٧٨
جامعه الملك عبد العزيز بجدة	٢٢,٥٣٣٢	٢٢,٩٣٨٨	٢٣,٠٨٩٧
جامعة الإمام سعود بالرياض	٢٣,٣٢٥٠	٢٢,٠٠٠٠	٢٢,٤٥٧٨
جامعة تبوك بتبوك	٢٠,٢٥٠٠	٢٠,٦٨٣٣	٢٣,٠٨٩٧
جامعة الباحة بالباحة	٢٢,٧٢٥٠	٢٢,٣٠٠٠	٢٢,٤٥٧٨

يتضح من الجدول السابق أن عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية تمتلك للأداءات التدريسية اللازمة لنجاحهن في التدريس وفقا لمعايير الجودة الشاملة بدرجة متوسطة، فجميع متوسطات درجات الجامعات المختلفة تدور حول الدرجة المتوسطة؛ فنهاية كل بعد ٣٠ درجة

والدرجة المتوسطة ٢٠، ومن الملاحظ في الجدول السابق أن هذه المتوسطات تدور حول الدرجة المتوسطة أو تزيد عنها قليلا.

٢- للتحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك عضوات هيئات التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لهن تبعاً لمتغيرات (الدرجة - الجامعة). تم استخدام تحليل التباين المتعدد ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٥): نتائج تحليل التباين المتعدد لاختلاف امتلاك عضوات هيئة التدريس للأداءات التدريسية باختلاف الدرجة والجامعة

المصدر	الأداء التدريسي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	مستوى الدلالة
الجامعة	الوسائل التعليمية	1.773	4	.443	.895	.469
	التفاعل	4.773	4	1.193	1.759	.141
	التقويم	3.467	4	.867	1.512	.202
الدرجة	الوسائل التعليمية	.413	2	.207	.417	.660
	التفاعل	.213	2	.107	.157	.855
	التقويم	.093	2	.047	.081	.922
الجامعة* الدرجة	الوسائل التعليمية	4.024	8	.503	1.015	.449
	التفاعل	6.187	8	.773	1.140	.341
	التقويم	4.373	8	.547	.953	.475
الخطأ	الوسائل التعليمية	66.900	135	.496		
	التفاعل	91.600	135	.679		
	التقويم	77.400	135	.573		

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك عضوات هيئات التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لهن تبعاً لمتغير الجامعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك عضوات هيئات التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لهن تبعاً لمتغير الدرجة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

امتلاك عضوات هيئات التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لهن تبعاً للتفاعل (الدرجة * الجامعة).

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية تمتلك للأداءات التدريسية اللازمة لنجاحهن في التدريس وفقا لمعايير الجودة الشاملة بدرجة متوسطة، فجميع متوسطات درجات الجامعات المختلفة تدور حول الدرجة المتوسطة، كما بينت لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك عضوات هيئات التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لهن تبعاً لمتغير الجامعة. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك عضوات هيئات التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لهن تبعاً لمتغير الدرجة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك عضوات هيئات التدريس بالجامعات السعودية للأداءات التدريسية اللازمة لهن تبعاً للتفاعل (الدرجة * الجامعة).

إن هذه النتائج تشير إلى أن الجودة الشاملة مهمة في العملية التعليمية من حيث تحمل كل عضو هيئة تدريس مسئوليته عن تعليمه لطلابه، والسعي الدائم لتحقيق أعلى مستوى من الأداء، ولا يختلف ذلك من جامعة إلى أخرى، فالمعايير واضحة ومعلنة للجميع، كما انه لا يوجد مكان للمتقاعسين أو المقصرين في عملهن، كل ذلك أدى إلى خروج نتائج الدراسة الميدانية بهذا الشكل.

النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- عقد دورات تدريبية وحلقات بحثية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة حول التدريس الجامعي.
- الاستفادة من خبرات الأساتذة المتخصصين والمهتمين بقضايا التدريس الجامعي، في زيادة معارف ومهارات أعضاء هيئة التدريس، حول جوانب الأداء التدريسي.
- العمل على توفير الإمكانات والتجهيزات داخل قاعات التدريس بما يعين عضو هيئة التدريس على استخدام أحدث طرق وأساليب التدريس الجامعي.
- البحث عن صيغ جديدة لتنمية مهارات التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في ظل الأعداد الكبيرة التي تشهدها الجامعات الآن.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس إلى ضرورة الحرص على تقديم مخطط كامل للمقرر الذي سيقومون بتدريسه، في أول محاضرة.
- وضع آلية جديدة لتحقيق أساليب تقويم جديدة مثل التقويم الذاتي وتقويم الطلبة وتقويم الزملاء.
- اعتماد معايير جودة الأداء التدريسي محور أساسي في منح الترقيات العلمية وعدم اعتماد البحث العلمي محوراً وحيداً لذلك.
- التدريب على تقويم الأداء التدريسي بكل أنواعه وإعطائه الأهمية في دورات وتطوير

التدريس لما يحققه من نتائج في تحسين مستوى الأداء وانعكاساته على جودة التعليم.

- تقديم حوافز مادية ومعنوية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي المتميزين في أدائهم التدريسي.
- ضرورة التنوع في الحصول على المعلومات التقويمية عن أداء عضو الهيئة التدريسية من مصادر متعددة ومتنوعة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول تقويم الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلاب ورؤساء الأقسام والعمداء وغيرهم ممن لهم صلة وثيقة بالعملية التعليمية.
- تقويم الأداء التدريسي لعضوات هيئة التدريس من وجهة نظر طلبتهم.
- تقويم الأداء التدريسي لعضوات هيئة التدريس من وجهة نظر زملائهم.
- تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الأخرى.
- الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في الجامعة وعلاقته بتجويد التعليم.

المراجع

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤): تصنيفات المقاييس التربوي وأدواتها، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.

أبو العلا، ليلى محمد حسني (٢٠١٢) التخطيط لاستخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة لديمنج في كلية التربية بجامعة الطائف، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الثالث والعشرون، الجزء الأول، مارس.

الأحمدي، حميد محمد (٢٠٠٦): متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في إدارات التربية والتعليم بالمملكة السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الأصيل، ميساء محمد (٢٠١١):مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الافتراضية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد التاسع، العدد الرابع.

إنترنت:www.isesco.org.ma/arabe/index المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم ، والثقافة:التعليم في الدول الإسلامية ومتطلبات التنمية الشاملة.

البربري، هند أحمد الشربيني (٢٠٠٧): الجودة في مدارس التعليم العام، بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر (الجودة في التعليم العام)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، من ١٥-١٦ مايو.

الجوير، عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠٥): إدارة الجودة الشاملة، الإتقان في الفكر الإسلامي والمعاصر، الطبعة الأولى، جامعة طيبة.

جويلي، مها عبد الباقي (٢٠٠٢): دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين، الإسكندرية، دار الوفاء للطبع والنشر.

حارب، سعيد عبد الله (٢٠٠٥): الجودة في التعليم العالي، ورقة عمل مقدمة للملتقى

العربي الثاني للتربية والتعليم "التعليم العالي رؤية مستقبلية"، بيروت – ٢٨/ ٩ – ١/ ١٠/ ٢٠٠٥، مؤسسة الفكر العربي.

الحراحشة، محمد عبود (٢٠١٣): درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤، العدد الأول، مارس.

الحراحشة، محمد عبود، وأحمد، ياسين عبد الوهاب (٢٠١٣):درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس، العدد ١٤.

د. ل. ترجمة: السيد عبد العزيز البهواشي وسعيد بن حمد الربيعي (٢٠٠٥):ضمان الجودة في التعليم العالي، عالم الكتب، ط١، القاهرة.

دوهرتي (١٩٩٩). ترجمة/ عدنان الأحمد وكائد سلامة وشفيق فلاح علاونة وحمدان على نصر:تطوير نظم الجودة في التربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المركز العربي للتعريب والنشر، دمشق.

دوهرتي. ترجمة: عدنان الأحمد، وكائد سلامة، وشفيق فلاح علاون، وحمدان على نصر (١٩٩٩):تطوير نظم الجودة في التربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المركز العربي للتعريب والنشر.

الذكري، محمد إبراهيم (٢٠٠٥): ضمان الجودة في التعليم العالي دراسة مقارنة بين النظام الأمريكي والنظام البريطاني ونموذج مقترح للتعليم العالي السعودي، ورقة عمل قدمت للملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم، دور التعليم العالي:رؤية مستقبلية، بيروت – ٢٨/ ٩ إلى ١/ ٢٠/ ٢٠٠٥م، مؤسسة الفكر العربي.

الريس، إيمان محمد (٢٠٠٨): فاعلية وحدة مقترحة لتنمية بعض الأداءات التدريسية لدى طلاب كلية التربية شعبة الرياضيات في ضوء نموذج كولب لأساليب التعلم، مجلة تربويات الرياضيات، مصر، مجلد ١١.

زغلول، برهامي عبد الحميد، وعبد العزيز، حمدي أحمد (٢٠٠٧): نموذج مقترح لتكوين معلم العلوم التجارية في مصر في ضوء معايير ضبط الجودة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر بعنوان "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة" في الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث.

زيتون، عايش محمود (٢٠٠٥): أساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سالى بروان وفل ريس (١٩٩٧): معايير لتقويم جودة التعليم لدى المدرسين في الجامعات والمعاهد العليا، ترجمة مصطفى حليه، عمان، دار البيارق، ١٩٩٧.

سلامة، عادل أبو العز (٢٠٠٢): طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، ط١ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الشحيني، على السيد (٢٠٠٦): نظم الجودة والاعتماد وإمكانية تطبيقها في التعليم المصري، القاهرة، مركز البحوث البرلمانية.

طلبة، صابر محمد (١٩٩٩): التجديد التربوي من أجل جامعة المستقبل، مكتبة الإيمان، مصر.

العاجز، فؤاد على، ونشوان، جميل (٢٠٠٧): معوقات تطبيق الجودة في مدارس الغوث الدولية بغزة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم العام الفلسطيني كمدخل للتميز من ٣-٣١ أكتوبر.

العارفة، عبد اللطيف عبد الله، وقران، أحمد عبد الله (٢٠٠٧): معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسئولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية، بحث مقدم للمؤتمر الرابع عشر بعنوان (الجودة في التعليم)، منطقة القصيم في الفترة من ١٥-١٦ مايو.

عبد الفتاح، مجدي (٢٠٠٣): إدارة الجودة الشاملة للمؤسسات التعليمية، الكويت، مركز كنوز المعرفة.

عبد الله، سعد الدين خليل (٢٠٠٤): تنمية القدرات الإبداعية، دولارس، دمياط، مصر.

عشيبة، فتحي درويش (١٩٩٩): "الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري - دراسة تحليلية "، المؤتمر السنوي لكلية التربية - جامعة حلوان، تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة، ٢٦-٢٧ مايو.

عقيلي، عمر وصفي (٢٠٠١): المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٣): التقويم التربوي المؤسسي أسسه ومنهاجيته وتطبيقاته في تقويم المدارس، القاهرة، دار الكتاب العربي.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٤): التربية الإبداعية في التعليم العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

غراب، هشام أحمد، وأبو سلطان، عبد النبي (٢٠٠٧): مدى فاعلية برنامج المدارس المتميزة في تحسين الجودة في التعليم العام بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث، الجودة في التعليم الفلسطيني مدخل للتميز، الجامعة الإسلامية في الفترة من ٣٠-٣١ أكتوبر.

فضالي، محمد بيومي (٢٠٠٩): وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بمعايير الجودة الشاملة للتعليم الجامعي، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

المؤتمر العاشر للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (٢٠٠٥): "التميز والإبداع في التعليم العالي" تعز ٧-٨ ديسمبر.

محجوب، سمان فيصل (٢٠٠٣): إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية (دراسة تطبيقية على كلية العلوم الإدارية والتجارية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، القاهرة.

محجوب، سمان فيصل (٢٠٠٣): إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية (دراسة تطبيقية على كلية العلوم الإدارية والتجارية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، القاهرة.

محمد، الرشيد (١٩٩٥): الجودة الشاملة في التعليم، المعلم، مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود.

المخلافي، محمد عبده (٢٠٠٧): تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية في الجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة، المؤتمر العلمي التاسع عشر بعنوان "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة" في الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول.

مخيمر، عبد العزيز، والطعامنة، محمد (٢٠٠٣): الاتجاهات الحديثة في إدارة المستشفيات (المفاهيم والتطبيق) المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

النجار، فريد (٢٠٠٢):إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، إيترك للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة.

النجار، ليلى أحمد (٢٠٠٥): سبل تطوير أساليب متابعة المشرفين التربويين للمعلمين، مجلة رسالة التربية، مسقط، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، العدد (١٠).

الورثان، عدنان بن أحمد بن راشد (٢٠٠٧): مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم – دراسة ميدانية بمحافظة الإحساء، بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر (الجودة في التعليم العام)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، ١٥-١٦ مايو.

Mucher Shephen Shepherd (2003). Subject Matter and Method in the Preparation of Righ School Teachers: Pedagogy and Teacher Education at the University of Michigna, 1871-1921, Ph.D., University of Michigan, Dissertation Abstracts International, Vol. 64-92, p. 322.

Smyllie, M.A., Allensowrth, E., Grrere-nberg, R.C., Harris, R., & Luppescu, S. (2002). Teacher Development in Chicago Supporting Effective Practice Report of the Chicago Annenberg Research Project Consortium on Chicago School Research.

Hixon, J. and K.lovelace "Total Quality Management Challenge to Urban School" Education 2 Leadership, 50(3), 1992. P.6-24.

Jon Jay Bonsting: Improving School Quality, The Quality Revolution In Education, by: Association for Supervision and curri-culum development, Vol 50, No. 3, USA, November 1992.

Neare , Guy: The Teaching Nation Prospects for Teachers in the Europen Community, International Association of Universities, Paris, France, PerGman Press, Oxford , New York , 1992 , P. 50.

Weaver Tyler: Total Quality management, OP., Cit, ED 347670.